دليل المال والاقتصاد في الأحاديث النبوية

دكتور حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

خبير استشاري في المعاملات المالية الشرعية

أبواب فقه المال والاقتصاد

- باب : آداب المعاملات.
- باب : المعاملات المشروعة.
- باب : المعاملات غير المشروعة.
- باب : الحقوق .
- باب : الملكية .
- باب : المال .
- باب : النقود والعروض .
- باب : الثمرات والنعم.
- باب : المنافع.
- باب : الأرزاق.
- باب : العمل .
- باب : الأجور .
- باب : التجارة .
- باب : البيوع.
- باب : المشاركات والشركات .
- باب : الاستثمار والثمر .
- باب : الكسب .
- باب : النماء والربح .
- باب : البركات.
- باب : الانفاق .
- باب : القروض والديون.
- باب : العقود والعهود.
- باب : التدوين والتوثيق.

- باب : المحاسبة والمسائلة.
- باب : الرهن والضمانات .
- باب : الكفالات.
- باب : الربا .
- باب : الاكتناز.
- باب : الزكاة .
- باب : الصدقات .
- باب : التبرعات .
- باب : النذور .
- باب : الكفار ات.
- باب : الوصية .
- باب : الميراث .

باب آداب المعاملات

((قال صلى الله عليه وسلم في حديث الثلاثة الذين يبغضهم الله عز وجل، منهم "التاجر والبياع الحلاف..)) (رواه أحمد).

((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه)) (رواه البخاري).

((من يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة)) (رواه ابن ماجة).

((لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولاتباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم: لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره، التقوى هاهنا (ويشير إلى صدره ثلاث مرات)، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه)) (رواه مسلم).

((سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "إنا نكون في الأرض تصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة؟ فقال صلى الله عليه وسلم: "إذا لم تصطبحوا ولم تغتبقوا ولم تحتفئوا فشأنكم بها))

(رواه أحمد).

((الدين النصيحة، قلنا لمن، قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم))
(رواه مسلم).

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا أو متفحشا، وأنه كان يقول خياركم أحاسنكم أخلاقا (رواه البخاري).

((من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)) (رواه البخاري).

((المستشار مؤتمن)) (رواه الترمذي).

((المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه))
(رواه أبو داوود).

((قال صلى الله عليه وسلم لمضيفه الأنصاري الذي أراد اكرامه بذبح شاة : " إياك والحلوب")) (رواه مسلم).

((لا ضرر ولا ضرار)) (رواه أحمد).

((من نفس عن مسلم كربه من كرب الدنيا نفس الله عنه كربه من كرب يوم القيامة.. والله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه)) (رواه الترمذي) .

((إن الله كتب الإحسان على كل شئ)) (رواه الترمذي) .

((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضى الله عنه " إن فيك خصلتين يحبهما الله :الحلم والأناة ")) (رواه الترمذي) .

((إن الرفق لا يكون في شيءٍ إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه))) (رواه مسلم) .

((الكلمة الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها)) (رواه ابن ماجه) .

((إن الخازن الأمين الذي يعطي ما أُمر به كاملاً موفوراً طيبة له نفسه إلى الذي أمر له به ، أحد المتصدقين)) (رواه أبو داوود) .

((التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء)) (رواه الترمذي) .

((إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة)) (رواه أبو داوود) .

((أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة ، وصدق حديث ، وحسن خلق ، وعفة في طهر)) (رواه الامام أحمد).

((من طلب العلم ليباهي به العلماء ، أو ليباري به السفهاء ، أو ليصرف به وجوه الناس إليه فهو في النار)) (رواه الترمذي).

((على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلاّ أن يؤمر بمعصية ، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة)) (رواه البخاري).

((تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة نبيه)) (رواه مالك).

((إني تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما)) (رواه الترمذي).

((عليك بالرفق فإنه لا يكون في شيءٍ إلا زانه، ولا ينزع من شيءٍ إلا شانه)) (رواه مسلم) .

((ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن.)) (رواه أبو داوود) .

((إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل)) (رواه أبو داوود) .

((اتق الله حيثما قكنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن))
(رواه الترمذي).

((بينما نحن في سفر إذ جاء رجل على راحلة له ، فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كان عنده فضل زادٍ فليعد به على من لا زاد له ")) (رواه مسلم).

((من يرد الله به خيرا بفقهه فى الدين)) (رواه البخاري).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم ، فقالوا : أعملت من خير شيئا ؟ قال : لا ، قالوا : تذكر ، قال : كنت أداين الناس فآمر فتياني أن ينظروا المعسر ، و يتجاوزوا عن الموسر ، قال الله عز وجل : تجوزوا عنه "" (رواه مسلم) .

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ " : خَرَجَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ ، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ ، قَالَ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى ، ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ فَآتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ ، ثُمَّ أَسْقِي الصِّبْيَةَ وَأَهْلِي وَامْرَأَتِي ، فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ ، قَالَ : فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلَيَّ ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ ، قَالَ : فَفُرِجَ عَنْهُمْ ، وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ ، فَقَالَتْ : لَا تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا ، قَالَتِ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً ، قَالَ : فَفَرَجَ عَنْهُمُ الثُّلُثَيْنِ ، وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ مِنْ ذُرَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبَى ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ ، فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ ، حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيهَا ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطِنِي حَقِّي ، فَقُلْتُ : انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا ، فَإِنَّهَا لَكَ ، فَقَالَ : أَتَسْتَهْزِئُ بِي ، قَالَ : فَقُلْتُ : مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ ، وَلَكِنَّهَا لَكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا ، فَكُشِفَ عَنْهُمْ. " (رواه البخاري) .

سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ " : أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمْحُ الْبَيْعِ ، سَمْحُ الشِّرَاءِ ، سَمْحُ الْقَضَاءِ ، سَمْحُ الاقْتِضَاءِ " (رواه الطبراني).

وعن أبي هريرة رضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ من يسر على معسر فى الدنيا ، يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة " (رواه مسلم).

" إن الله طيب لا يقبل إلاّ طيباً " (رواه مسلم).

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ الجالب مرزوق " (رواه ابن ماجة) .

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ البلاد بلاد الله ، والعباد عباد الله ، فأى موضع رأيت فيه رفقا فأثم " (رواه الطبراني) .

يقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ قد أفلح من أسلم ، ورزق كفافا ، وقنعه الله بما آتاه

" (رواه ابن ماجة).

" مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ طَعَامُ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بجذافيرها " (رواه الترمذى).

باب المعاملات المشروعة

" إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب " (رواه مسلم) .

" الدنيا حلوة خضرة ، فمن أخذها بحق (بحلال) بورك له فيها ، ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة إلاّ النار " (رواه الطبراني) .

" " يا وهبان أما إنك إن بقيت بعدي سترى من أصحابي اختلافا فإن بقيت إلى ذلك اليوم فاجعل سيفك من عراجين فبينا أنا في داري إذ ادخل علي بن أبي طالب فسلم ثم قال يا وهبان ألا تخرج معنا فقلت بأبي وأمي يا أبا الحسن أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تقدم إلي أو أمرني فقال يا وهبان إنك ستري من أصحابي اختلافا فإن بقيت إلى ذلك اليوم فاجعل سيفك من عراجين ثم أخرجت إليه سيفا من عراجين فولى عني ويرحم الله عليا " (الكامل في الضعفاء)

" قالَ عمرُ بنُ الخطَّابِ من وَهَبَ هبةً لذي رحِمٍ فَهوَ جائزٌ، ومن وَهَبَ هبةً لغيرِ ذي رحمٍ فَهوَ أحقُّ بِها ما لم يُثَبْ علَيها " (المحلى) .

" إن فِي النارِ جُبًا يقال له هَبْ هَبْ ، حقّ على اللهِ عز وجلَ أن يُسكنهُ كلّ جبّارٍ ، فإياكَ أن تكونَ تستكبرُ يا بلالُ " (ذخيرة الحفاظ) .

" عن أبِي موسى أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ بعثَهُ على نِصفِ اليَمَنِ ومعاذُ بنُ جبلٍ على نِصفِ اليمَنِ فأتاه أبو موسى يسلِّمُ عليهِ فقالَ لَهُ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قل يا أبا موسى اللَّهمَّ اهدِني وسدِّدْني واذكُر بهدايَتِكَ الهدايةَ وتسديدَكَ سهمَكَ " (ابن عدي) .

" بعثتُ داعيًا وليس إليَّ منَ الهدايةِ شيءٌ، وبعث إبليسَ مُزيِّنًا ومُغويًا وليس إليهِ منَ الضلالةِ شيءٌ " (مجموع الفتاوى-)

" قل اللهم اهدني وسددني ، واذكر بَّالهداية هداية الطريق ، واذكر بَّالسداد تسديدك السهم . قال : ونهاني ؛ أن أضع الخاتم في هذه ، أو في هذه ، للسبَّابة والوسطى ، ونهاني عن القسية والميثرة . قال أبو بردة : فقلنا لعلي : ما القسية ؟ قال : ثياب تأتينا من الشام ، أو من مصر ، مضلعة فيها أمثال الأترج ، قال : والميثرة شيء كانت تصنعه النساء لبعولتهن " (سنن أبي داود -)

" مَن زَهِدَ في الدُّنيا علَّمَه اللَّه بلا تعلُّمٍ وَهداهُ ، بلا هدايةٍ وجعلَه بصيراً وَكشفَ عنهُ العَمى" (الجامع الصغير).

باب المعاملات غير المشروعة

" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم، رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم، ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم أمنعك كما منعت فضل ما لم تعمل يداك " (رواه البخاري) .

" من احتكر طعاما أربعين ليلة، فقد برئ من الله تعالى، وبرئ الله تعالى منه " (رواه أحمد)

" لئن تركتم الجهاد وأخذتم بأذناب البقر وتبايعتم بالعينة ليلزمنكم الله مذلة في رقابكم لا تنفك عنكم حتى تتوبوا إلى الله وترجعوا على ما كنتم عليه " (رواه أحمد) .

" لا يبع الرجل على بيع أخيه ، ولا يخطب على خطبة أخيه ، إلا ان يأذن له " (رواه أحمد)

" لعنة الله على الراشي والمرتشي " (رواه أحمد)

" الجالب مرزوق والمحتكر ملعون " (رواه ابن ماجه)

" من دخل في شئ من أسعار المسلمين ليغليه عليهم فإن حقا على الله تبارك وتعالى أن يقعده بعظم من النار يوم القيامة " (رواه أحمد) .

" من احتكر فهو خاطئ " (رواه مسلم) .

" ومن استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول " (رواه أبو داود) .

" كلوا واشربوا وتصدقوا من غير مخيلة ولا إسراف فإن الله يحب أن يرى نعمته على عبده " (رواه أحمد) .

" من قتل عصفوراً عبثاً ، عج إلى الله يوم القيامة يقول : يارب إن فلاناً قتلني عبثاً ، ولم يقتلني منفعة " (رواه النسائي).

" من قطع سِدْرة صوب الله رأسه في النار " (رواه أحمد) .

" كلٌّ مسكر خمر ، وكل مسكر حرام ، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يشربها في الأخرة " (رواه الترمذي) .

" لعن الله شارب الخمر وشاربها وساقيها وبائعها وعاصرها ، ومعتصرها ، وآكل ثمنها ، وحاملها ، والمحمول إليه " (رواه أحمد) .

من ولي لنا عملاً وليس له منزل فليتخذ منزلاً أو ليست له زوجة فليتزوج ، أو ليس له خادم فليتخذ خادماً ، أوليست له دابة فليتخذ دابة ، ومن أصاب شيئاً سوى ذلك فهو غلول (رواه أبو داوود)

" من سَمَّع سَمَعَ الله به ، ومن راءى راءى الله به " (رواه مسلم) .

" أيما أهل عرضة (وطناً) أصبح فيهم إمرؤ جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله تعالى "
(رواه أحمد) .

" من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيه درهم واحد من حرام لم يقبل الله عز وجل له صلاة ما دام عليه ، قال : ثم أدخل ابن عمر إصبعيه في أذنيه ثم قال صُمتاً إن لم يكن النبي سمعته يقوله " (رواه أحمد والبيهقي) .

" كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالطه إسراف أو مخيلة " (رواه ابن ماجه) .

" لا يحتكر إلا خاطئ " (رواه مسلم) .

من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس (رواه ابن ماجه) .

" مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً ، فقال ما هذا ياصاحب الطعام ، قال أصابته السماء يارسول الله ، قال أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ؟ من غشنا فليس منّا " (رواه مسلم) .

" ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ... منهم المنفق سلعته بالحلف الكاذب "

" لا يدخل صاحب مكس الجنة (يعني العشار) " (رواه أحمد) .

" عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :من يكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً وأتكفل له بالجنة، فقال ثوبان: أنا، فكان لا يسأل أحداً شيئاً. " (رواه أبو داود)

ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه (رواه مسلم) .

" إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل : يا رسول الله ، أرأيت شحوم الميتة ، فإنه يطلى بها السفن ، ويدهن بها الجلود ، ويستصبح بها الناس ؟ قال : لا ، هو حرام ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : قاتل الله اليهود ، إن الله حرم عليهم الشحوم ، فأجملوه ، ثم باعوه ، فأكلوا ثمنه " (رواه مسلم والبخاري).

عن أبي هريرة رضة الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حمل علينا السلاح فليس منا ، ومن غشنا فليس منا " (رواه مسلم وابن ماجه).

عن أبي هريرة رضة الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مطل الغني ظلم " (رواه الجماعة) .

" لَيُّ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ "(رواه أحمد والنسائى وابن ماجه) .

" إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم "" (رواه داود وأحمد) .

فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : " اللَّهُمَّ اشْهَدْ " . ثُمَّ قَالَ : " إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمْ مِنِّي ، وَسَتُسْأَلُونَ عَنِّي ، أَلا فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، أَلا فَإِنِّي فَرَطُكُمْ ، وَمُنْتَظِرُكُمْ إِلَى الْحَوْضِ ، وَمُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَلا فَلا تُسَوِّدُوا وَجْهِي ، وَيُبْعَدُ عَنِّي أَقْوَامٌ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ " (رواه البخاري) .

" : إياكَ والتنعُّمَ فإن عِبَادَ اللهِ ليسُوا بالمتنعِّمينَ " (رواه أحمد والبيهقى).

" يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك وأن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السف " (رواه الترمذي).

" يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا } فقام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده إن العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوما وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به " (أخرجه الحافظ ابن مردويه).

" مَثَلُ القَائِمِ في حُدُودِ اللَّهِ والوَاقِعِ فيها، كَمثل قَومٍ اسْتَهَموا على سَفِينَةٍ، فَأَصابَ بَعْضُهم أعْلاهَا، وبعضُهم أَسْفلَهَا، فكان الذي في أَسفلها إذا استَقَوْا من الماء مَرُّوا على مَنْ فَوقَهمْ، فقالوا: لو أنا خَرَقْنا في نَصِيبِنَا خَرقا ولَمْ نُؤذِ مَنْ فَوقَنا؟ فإن تَرَكُوهُمْ وما أَرَادوا هَلَكوا وهلكوا جَميعا، وإنْ أخذُوا على أيديهِمْ نَجَوْا ونَجَوْا جَميعا " (رواه البخاري عن النعمان بن بشير).

باب الحقوق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله فليس ذاك بمؤمن ، وليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه ، أتدري ما حق الجار ؟ إذا استعانك أعنته ، وإذا استقرضك أقرضته ، وإذا افتقر عدت عليه ، وإذا مرض عدته ، وإذا أصابه خير هنأته ، وإذا أصابته مصيبة عزيته ، وإذا مات اتبعت جنازته ، ولا تستطل عليه بالثناء تحجب عنه الريح إلا بإذنه ، ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها ، وإن اشتريت فاكهة فاهد له ، فإن لم تفعل فأدخلها سرا ، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ، أتدرون ما حق الجار ؟ والذي نفسي بيده ما يبلغ حق الجار إلا قليلا ممن رحم الله ، فما زال يوصيهم بالجار حتى ظنوا أنه سيورثه ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة : فمنهم من له ثلاثة حقوق ، ومنهم من له حقان ، ومنهم من له حق ، فأما الذي له ثلاثة حقوق : فالجار المسلم القريب له حقالجوار وحق الإسلام وحق القرابة ، وأما الذي له حقان : فالجار المسلم له حق الجوار وحق الإسلام ، وأما الذي له حق واحد فالجار الكافر له حق الجوار ، قلنا : يا رسول الله ! نطعمهم من نسكنا ؟ قال : لا تطعموا المشركين شيئا من النسك (شعب الايمان) .

بينما ابنُ مسعودٍ في المسجدِ وهو يدعو مر رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وأبو بكرٍ فلما حاذاه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سمع دعاءَه ورسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لا يعرفُه فقال من هذا سلْ تُعطَه فرجع أبو بكرٍ إلى عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ فقال الدعاءُ الذي كنتَ تدعو به فقال حمدتُ اللهَ ومجَّدتُه ثم قلت اللهمَّ لا إلهَ إلا أنت وعدُك حقٌّ ولقاؤُك حقٌّ وكتابُك حقٌّ والنبيونَ حقٌّ ومحمدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حقٌّ والجنةُ حقٌّ والنارُ حقٌّ ورسلُك حقٌّ (مجمع الزوائد) .

كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ إذا تَهجَّدَ منَ اللَّيلِ قالَ اللَّهمَّ لَكَ الحمدُ أنتَ نورُ السَّمواتِ والأرضِ ومن فيهنَّ ولَكَ الحمدُ أنتَ قيَّامُ السَّمواتِ والأرضِ ومن فيهنَّ ولَكَ الحمدُ أنتَ مالِكُ السَّمواتِ والأرضِ ومن فيهنَّ ولَكَ الحمدُ أنتَ الحقُّ ووعدُكَ حقٌّ وقولُكَ حقٌّولقاؤُكَ حقٌّ والجنَّةُ حقٌّ والنَّارُ حقٌّ والسَّاعةُ حقٌّ والنَّبيُّونَ حقٌّ ومحمَّدٌ حقٌّ اللَّهمَّ لَكَ أسلمتُ وبِكَ آمنتُ وعليْكَ توَكَّلتُ وإليْكَ أنبتُ وبِكَ خاصمتُ وإليْكَ حاكمتُ فاغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ وما أسررتُ وما أعلنتُ أنتَ المقدِّمُ وأنتَ المؤخِّرُ لا إلَهَ إلَّا أنتَ ولا إلَهَ غيرُكَ ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بِكَ

كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا قام منَ الليلِ يتهَجَّدُ قال : اللهمَّ لك الحمدُ ، أنت قَيِّمُ السماواتِ والأرضِ ومَن فيهِنَّ ، ولك الحمدُ ، لك مُلكُ السمواتِ والأرضِ ومَن فيهِنَّ ، ولك الحمدُ _ أنت مَلِكُ السمواتِ والأرضِ ، ولك الحمدُ ، أنت الحقُّ ، ووعدُك الحقُّ ، ولِقاؤك حقٌّ ، وقولُك حقٌّ ، والجنةُ حقٌّ ، والنارُ حقٌّ ، والنبيُّونَ حقٌّ ، ومحمدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حقٌّ ، والساعةُ حقٌّ ، اللهمَّ لك أسلَمتُ ، وبك آمَنتُ ، وعليك توكَّلتُ ، وإليك أنَبتُ ، وبك خاصَمتُ ، وإليك حاكَمتُ ، فاغفِرْ لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسَرَرتُ وما أعلَنتُ ، أنت المُقَدِّمُ ، وأنت المُؤَخِّرُ ، لا إلهَ إلا أنت ، أو : لا إلهَ غيرُك . قال سُفيانُ : وزاد عبدُ الكريمِ أبو أُمَيَّةَ : ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ . قال سُفيانُ : قال سُلَيمانُ بنُ أبي مسلمٍ : سمِعه من طاوسٍ ، عنِ ابنِ عباسٍ رضي اللهُ عنهما ، عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم " (صحيح البخاري).

الجيرانُ ثلاثةٌ : جارٌ له حقٌّ واحدٌ وهو أدنَى الجيرانِ حقًّا ، وجارٌ له حقّان ، وجارٌ له ثلاثةُ حقوقٍ وهو أفضلُ الجيرانِ حقًّا . فأمَّا الجارُ الَّذي له حقٌّ واحدٌ فالجارُ المُشرِكُ لا رحِمَ له وله حقّ الجِوارِ . وأمَّا الَّذي له حقَّان فالجارُ المُسلمُ لا رحِم له وله حقُّ الإسلامِ وحقُّ الجِوارِ ، وأمَّا الَّذي له ثلاثةُ حقوقٍ فجارٌ مسلمٌ ذو رحِمٍ له حقُّ الإسلامِ وحقُّ الجِوارِ وحقُّ الرَّحِمِ ، وأدنَى حقِّ الجِوارِ ألَّا تُؤذِيَ جارَك بقُتارِ قِدرِك إلَّا أن تقدَحَ له منها (حلية الأولياء)

أشهدُ أنَّ اللهَ حقٌّ وأنَّ لقاءَهُ حقٌّ وأنَّ الساعةَ حقٌّ وأنَّ الجنةَ حقٌّ وأنَّ النارَ حقٌّ اللهمَّ إني أعوذُ بك من فتنةِ الدجالِ ومن فتنةِ المحيا والمماتِ ومن عذابِ القبرِ وعذابِ جهنمَ (مسند عمر)

أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كان يقول ، إذا قام إلى الصلاةِ من جوفِ اللَّيلِ : " اللهمَّ لك الحمدُ . أنت نورُ السماواتِ والأرضِ . ولك الحمدُ . أنت قَيَّامُ السماواتِ والأرضِ . ولك الحمدُ . أنت ربُّ السماواتِ والأرضِ . ومن فيهنَّ . أنت الحقُّ . ووعدُك الحقُّ . وقولُك الحقُّ . ولقاؤُك حقٌّ . والجنةُ حقٌّ . والنارُ حقٌّ . والساعةُ حقٌّ . اللهمَّ لك أسلمتُ . وبك آمنتُ . وعليك توكلتُ . وإليك أنبتُ . وبك خاصمتُ . وإليك حاكمتُ . فاغفرْ لي . ما قدمتُ وأخرتُ . وأسررتُ وأعلنتُ . أنت إلهي لا إله إلا أنتَ " . وفي روايةٍ : مكان قيَّامِ ، قَيِّمُ . وقال : وما أسررتُ (صحيح مسلم).

باب الملكية

ألا ليستحي أحدكم من اللذين معه كما يستَحي من رَجُلَيِن صالحينِ من صالحِ جيرانِه ، وَهما مَعَه بالليلِ والنهارِ (شعب الايمان)

باب المال

عن أبو هريرة رضى الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويسخط لم ثلاثاً يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال ، وإضاعة المال (رواه البخاري) .

" من ولي يتيماً له مال فليتجر له ولا يتركه حتى تأكله الصدقة " (رواه الترمذي) .

" إتجروا في أموال اليتامى حتى لا تأكلها الزكاة " (رواه الطبراني) .

" نعم المال الصالح للمرء الصالح " (رواه البخاري) .

" سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات دون ماله فهو شهيد "" (رواه البخاري) .

" إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ، ووأد البنات ، ومنع وهات ، وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال ، وإضاعة المال " (رواه البخاري) .

" من باع داراً ثم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له فيها " (رواه البخاري) .

" من ولي يتيماً له مال فليتجر له ولا يتركه حتى تأكله الصدقة " (رواه الترمذي) .

" إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعةالمال " (رواه ......).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَانِي رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي ؟ ، قَالَ : لا تُعْطِهِ مَالَكَ ، قَالَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِيَ ؟ ، قَالَ : فَقَاتِلْهُ ، قَالَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي ؟ ، قَالَ : فَأَنْتَ شَهِيدٌ ، قَالَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ ؟ ، قَالَ : هُوَ فِي النَّارِ " (رواه مسلم) .

" من قتل دون ماله فهو شهيدٌ، ومن قتل دون أهله أو دون دمه أو دون دينه فهو شهيدٌ". " (رواه داود).

" أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، من ترك مالاً فليورثه ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي و علي " (رواه مسلم).

" لكل أمة فتنة و فتنة أمتي المال " (رواه الترمذي) .

" .... وأعوذ بك من شر فتنة الغني ، ومن شر فتنة الفقر " (رواه البخاري) .

" فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ " قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : " اللَّهُمَّ اشْهَدْ " . ثُمَّ قَالَ : " إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمْ مِنِّي ، وَسَتُسْأَلُونَ عَنِّي ، أَلا فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، أَلا فَإِنِّي فَرَطُكُمْ ، وَمُنْتَظِرُكُمْ إِلَى الْحَوْضِ ، وَمُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَلا فَلا تُسَوِّدُوا وَجْهِي ، وَيُبْعَدُ عَنِّي أَقْوَامٌ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ " (رواه البخاري) .

" فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ " قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : " اللَّهُمَّ اشْهَدْ " . ثُمَّ قَالَ : " إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمْ مِنِّي ، وَسَتُسْأَلُونَ عَنِّي ، أَلا فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، أَلا فَإِنِّي فَرَطُكُمْ ، وَمُنْتَظِرُكُمْ إِلَى الْحَوْضِ ، وَمُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَلا فَلا تُسَوِّدُوا وَجْهِي ، وَيُبْعَدُ عَنِّي أَقْوَامٌ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ " (رواه البخاري) .

" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ لا يُكَلِّمُهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ولا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلاةِ يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لَأَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ " (رواه البخاري) .

" إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ ، وَامْنَعْ وَهَاتِ ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ ، وَعُقُوقَ الأُمَّهَاتِ " (رواه البخاري).

باب النقود والعروض

" أمرنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بسبعٍ . ونهانا عن سبعٍ . أمرَنا بعيادةِ المريضِ ، واتباعِ الجنازةِ ، وتشميتِ العاطسِ ، وإبرارِ القسَمِ ، أو المُقسمِ ، ونصرِ المظلومِ ، وإجابةِ الداعي ، وإفشاءِ السلامِ . ونهانا عن خواتيمِ ، أو عن تختُّمٍ بالذهبِ ، وعن شربٍ بالفضة ، وعن المياثرِ ، وعن القِسِيِّ ، وعن لبسِ الحريرِ والإستبرقِ والدِّيباجِ . وفي رواية : بهذا الإسنادِ ، مثله . إلا قولَه : وإبرارُ القسمِ أو المُقسمِ . فإنه لم يذكر هذا الحرفَ في الحديث . وجعل مكانَه : وإنشادِ الضَّالِّ . وفي روايةٍ : وقال : إبرارِ القسمِ . من غير شك . وزاد في الحديث : وعن الشربِ في الفضةِ . فإنه من شرب فيها في الدنيا ، لم يشرب في الآخرةِ . وفي روايةٍ وإفشاءِ السلامِ . فإنه قال بدلها : وردِّ السلامِ . وقال : نهانا عن خاتمِ الذهبِ أو حلقةِ الذَّهبِ . وفي روايةٍ : وإفشاءِ السلامِ وخاتمِ الذهبِ . من غير شـك " (صحيح مسلم).

" أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مرَّ بأعرابيٍّ وهو يدعو في صلاتِه وهو يقولُ يا مَن لا تراه العيونُ ولا تُخالِطُه الظُّنونُ ولا يصِفُه الواصفونَ ولا تُغيِّرُه الحوادثُ ولا يَخشَى الدَّوائرَ يعلمُ مثاقيلَ الجبالِ ومكاييلَ البحارِ وعَدَدَ قَطْرِ الأمطارِ وعَدَدَ وَرَقِ الأشجارِ وعَدَدَ ما أظلَم عليه اللَّيلُ وأشرَق عليه النَّهارُ لا تُواري منه سماءٌ سماءً ولا أرضٌ أرضًا ولا بحرٌ ما في قَعْرِه ولا جَبَلٌ ما في وَعْرِه اجعَلْ خيرَ عُمُري آخِرَه وخيرَ عمَلي خَواتِمَه وخيرَ أيَّامي يومَ ألقاكَ فيه فوكَّل رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بالأعرابيِّ رجُلًا فقال إذا صلَّى فائتِني به فلمَّا صلَّى أتاه وقد كان أُهدِيَ لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ذَهَبٌ مِن بعضِ المعادنِ فلمَّا أتاه الأعرابيُّ وهَب له الذَّهبَ وقال ممَّن أنتَ يا أعرابيُّ قال مِن بني عامرِ بنِ صَعْصَعةَ يا رسولَ اللهِ قال هل تدري لِمَ وهَبْتُ لكَ الذَّهبَ قال للرَّحِمِ بَيْنَنا وبَيْنَكَ يا رسولَ اللهِ فقال إنَّ للرَّحِمِ حقًّا ولكِنْ وهَبْتُ لكَ الذَّهبَ لِحُسْنِ ثنائِكَ على اللهِ عزَّ وجلَّ " (صحيح الطبراني) .

" لما نهَى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عن لبسِ الذهبِ قلنا يا رسولَ اللهِ ألا نلبسُ المسكَ بشيءٍ من الذهبِ قال أفلا تربطونه بالفضةِ ثم تلطخونه بزعفرانٍ فيكونَ مثلُ الذهبِ " (مجمع الزوائد) .

" لا تَبيعوا الذَّهبَ الذَّهب، ولا الورِقَ بالوَرِقِ، ولا البُرَّ بالبُرِّ، ولا الشَّعيرَ بالشَّعيرِ، ولا التَّمرَ بالتَّمرِ، ولا المِلحَ بالمِلحِ إلَّا سواءً بسَواءٍ، عينًا بعَينٍ يدًا بيدٍ ولَكن بيعوا الذَّهبَ بالورِقِ، والورِقَ بالذَّهبِ، والبرَّ بالشَّعيرِ، والشَّعيرَ بالبرِّ والتَّمرَ بالملحِ، والملحَ بالتَّمرِ يدًا بيدٍ، كيفَ شئتُمْ . قالَ: ونقَصَ أحدُهُما، التَّمرَ بالمِلحِ، وزادَ الآخرُ مَن زادَ أوِ ازدادَ فقد أربى " (نخب الافكار) . " أنَّهُ التمسَ صرفًا بمِائةِ دينارٍ ، قالَ : فدعاني طلحةُ بنُ عبيدِ اللَّهِ فتَراوضنا حتَّى اصطرفَ منِّي وأخذَ الذَّهبَ يقلِّبُها في يدِهِ ثمَّ قالَ حتَّى يأتيَ خازني من الغابةِ أو حتَّى تأتيَ خزنتي من الغابةِ وعمرُ بنُ الخطَّابِ يسمعُ فقالَ عمرُ لا واللَّهِ لا تفارقُه حتَّى تأخذَ منهُ ثمَّ قالَ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ الذَّهبُ بالورقِ ربًا إلَّا هاءَ وَهاءَ والبرُّ بالبرِّ ربًا إلَّا هاءَ وَهاءَ والتَّمرُ بالتَّمرِ ربًا إلَّا هاءَ وَهاءَ والشَّعيرُ بالشَّعيرِ ربًا إلَّا هاءَ وَهاءَ " (مالك) .

" نهانا النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ عن سبعٍ : نهى عن خاتمِ الذهبِ، أو قال : حلقةِ الذهبِ، وعن الحريرِ، والإستبرقِ، والديباجِ، والميثرةِ الحمراءَ، والقسيِّ، وآنيةِ الفضةِ، وأمرنا بسبعٍ : بعيادةِ المريضِ، واتباعِ الجنائزِ، وتشميتِ العاطسِ، وردِّ السلامِ، وإجابةِ الداعي، وإبرارِ المقسمِ، ونصرِ المظلومِ " رواه البخارى

" لا تبيعوا الذهبَ بالذهبِ إلا سواءً بسواءٍ ، والفضةَ بالفضةِ إلا سواءً بسواءٍ ، وبِيعوا الذهبَ بالفضةِ ، والفضةَ بالذهبِ ، كيف شئتُم " (رواه البخاري)

" قال لنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يومَ عاشوراءَ : أَمِنكُم أحدٌ طعمَ اليومَ ؟ فقلْنا : منا من طَعِمَ ، ومنا من لم يَطعمْ ، قال : فقال : أَتِمُّوا بقيَّةَ يومِكم من كان طعِم ومن لم يطعمْ ، وأرسلِوا إلى أهلِ العَروضِ فلْيُتِمُّوا بقيَّةَ يومِهم ، يعني أهلَ العَروضِ حولَ المدينةِ " (السلسلة الصحيحة)

" خرج رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّمَ في يومِ عاشوراءَ فقال أصمتم يومكم هذا فقال بعضهم نعم وقال بعضهم لا قال فأَتِمُّوا بقيَّةَ يومكم هذا وأمرهم أن يُؤْذِنُوا أهلَ العَروضِ أن يُتِمُّوا يومهم ذلكَ " (رواه البخارى ومسلم)

" عنِ ابنِ عمرَ قالَ : ليسَ في العُروضِ زَكاةٌ إلَّا ما كانَ للتِّجارةِ " (المجموعة)

باب الثمرات و النعم

" نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ " (رواه البخاري) .

" من كانت له أرض فليزرعها ، فإن لم يستطع أن يزرعها وعجز عنها فليمنحها أخاه المسلم " (رواه البخاري) .

" من أصبح (بات) آمناً في سربه ، معافي في جسده ، عنده قوت يومه كأنما حيزت له الدنيا " (رواه الترمذي) .

" اذا قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها فليغرسها " (رواه أحمد) .

" رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاه ميته ، قال : " لمن هذه الشاه " ؟ قالوا إنها شاه لمولاة ميمونة أم المؤمنين ، قال: هلا انتفعتم بجلدها " قالوا : إنها ميتة يارسول الله ، قال : إنما حرم أكلها " (رواه البخاري) .

" من أحيا أرض ميتة فهي له ، ليس لعرق ظالم حق " (رواه الترمذي).

" من باع دارا أو عقارا ، ثم لم يجعل ثمنه في مثله لم يبارك له فيه " (رواه أحمد وابن ماجه)

باب المنافع

باب الأرزاق

" يجمع أحدكم في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله إليه الملك ، فيؤمر بأربع كلمات رزقه وعمله وأجله وشقي أم سعيد (رواه البخاري).

باب العمل

" اليد العليا خير من اليد السفلى " (رواه مسلم) .

" طلب الحلال فريضة بعد الفرائض " (رواه الطبراني) .

" خير الكسب كسب يد العمل إذا نصح " (رواه أحمد) .

" رجلا من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال : أما في بيتك شيء قال : بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه ، وقعب نشرب فيه من الماء ، قال ائتني بهما فأتاه بهما ، فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين ، قال رجل أنا آخذهما بدرهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين أو ثلاث ، قال رجل أنا أخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري وقال اشتري بأحدهما طعاماً فانبذه إلى أهلك واشتري بالآخر قدوماً فائتني به فأتاه به ، فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوداً بيده ، ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوماً ففعل ، فجاء وقد أصاب عشر دراهم فاشترى ببعضها ثوباً ، وببعضها طعاماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة إن المسألة لا تصلح إلا لثلاث لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي دم موجع " (رواه داوود) .

" لأن يأخذ أحدكم حبله ، ثم يأت الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجه ، خير له من أن يسأل الناس ، أعطوه أو منعوه " (رواه البخاري) .

" وجد الصحابة شاباًً قوياً جلداً قالوا : لو كان ذلك في سبيل الله ! فصحح لهم النبي ، فقال أما أنه إن كان يسعى على والديه أو أحدهما فهو في سبيل الله ، وإن كان يسعى على عيال يكفيهم فهو في سبيل الله ، وإن كان يسعى على نفسه فهو في سبيل الله " (رواه البيهقي) .

" ... ياعبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة ، فإنك إذا أعطيتها عن مسألة وُكِلْت فيها إلى نفسك وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها "(رواه أبو داود).

" قلت يارسول الله ألا تستعملني ؟ قال : فضرب بيده على منكبي ، ثم قال يا أبا ذر إنك رجل ضعيف ، وإنها لأمانة ، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلاّ من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها " (رواه أبو داود).

" قلت يارسول الله ألا تستعملني ؟ قال : فضرب بيده على منكبي ، ثم قال يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ما أحب لنفسي ، لا تأمرن على اثنين ، ولا تولين على مال يتيم" (رواه النسائي) .

" الساعي على الأرملة والمساكين كالمجاهد في سبيل الله ، وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل " (رواه البخاري) .

" السّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَكَالْقَائِمِ لاَ يَفْتُرُ وَكَالصّائِمِ لاَ يُفْطِرُ " (رواه مسلم) .

قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ قَالَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَفْعَلَ قَالَ يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ أَوْ بِالْعَدْلِ قَالَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَفْعَلَ قَالَ يُمْسِكُ عَنْ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ " (متفق عليه) .

" من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فإن لم يكن له خادم فليكتسب خادما فإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا " (رواه أبو داود والحاكم والبخاري) .

" مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ " (رواه البخاري) .

" إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ ؛ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ " (رواه البخاري).

" إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته " (رواه مسلم).

باب الأجور

" أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه " (رواه ابن ماجه) .

" الخراج بالضمان " (رواه النسائي) .

"" ومن استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول " (رواه ابو داود) .

" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى" ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ " (رواه أحمد) .

قال الستورد بن شداد بن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " إن كان لنا عامل فكتسب زوجة ، فان لم يكن له خادم فليكتسب خادماً ، فان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكناً "

باب التجارة

" كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسمى (السماسرة)، فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمانا باسم هو أحسن منه، فقال يا معشر التجار، إن البيع يحضره اللغو والحلف، فشوبوه بالصدقة " (رواه ابن ماجه) .

" المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم إذا باع من أخيه بيعا فيه عيب إلا بيّنه " (رواه ابن ماجه) .

" من ولي يتيماً له مال فليتجر له ولا يتركه حتى تأكله الصدقة " (رواه الترمذي) .

باب البيوع

" التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء " (رواه الترمذي) .

" كان تاجر يداين الناس فإذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه " (رواه البخاري) .

" من أنظر معسرا أو وضع له (تنازل له عن جزء من الدين) أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله " (رواه الترمذي) .

" رحم الله رجلا سمحا إذا باع، وإذا اشترى وإذا اقتضى " (رواه البخاري) .

" إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام، فقيل: يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس، فقال صلى الله عليه وسلم: لا، هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود إن الله عز وجل لما حرم عليهم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه " (رواه البخاري) .

" البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، أو قال حتى يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما " (رواه البخاري) .

" إن التجار يحشرون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى الله وبر وصدق " (رواه الترمذي) .

" حرمت التجارة في الخمر "(رواه البخاري) .

" عن عائشة رضي الله عنها: "أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي إلى أجل ورهنه درعا من حديد" " (رواه البخاري) .

" لا تلقوا الركبان ولا يبع حاضر لباد " (رواه البخاري) .

" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجش " (رواه البخاري) .

" لئن تركتم الجهاد وأخذتم بأذناب البقر وتبايعتم بالعينة ليلزمنكم الله مذلة في رقابكم لا تنفك عنكم حتى تتوبوا إلى الله وترجعوا على ما كنتم عليه " (رواه أحمد) .

" أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتروا طعاما جزافا أن يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه إلى رحالهم " (رواه البخاري) .

" لا يبع الرجل على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه، إلا ان يأذن له " (رواه البخاري)

" دفع إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار لأشتري له شاه ، فاشتريت له شاهين ، فبعت أحدهما بدينار ، وجئت بالشاه والدينار إلى رسول الله ، فذكرت له ما كان من أمري ، فقال : بارك الله لك في صفقة يمينك " (رواه الترمذى) .

" بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتري له أضحية بدينار ، فاشترى أضحية فأربح فيها دينار فاشترى أخرى مكانها ، فجاء بالأضحية والدينار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال ضح بالشاه وتصدق بالدينار . " (رواه الترمذى) .

" الذهب بالذهب مثلاً بمثل يداً بيد والفضل ربا والفضة بالفضة مثلاً بمثل يداً بيد والفضل ربا والحنطة بالحنطة مثلاً بمثل يداً بيد والفضل ربا والملح بالملح مثلاً بمثل يداً بيد والفضل ربا والشعير بالشعير مثلاً بمثل يداً بيد والفضل ربا ، والتمر بالتمر مثلاً بمثل يداً بيد والفضل ربا ، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد " (رواه مسلم) .

" استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً على خيبر فجاءه بتمر جذيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَكُلُ تمر خيبر هكذا ؟ قال لا والله يارسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاث ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدرهم جذيباً " (رواه البخاري) .

" جاء بلال يتمر برني ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين هذا ؟ فقال بلال : كان عندنا تمر ردئ فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : أوه عين الربا لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري التمر فبعه ببيع آخر ، ثم اشتره " (رواه مسلم) .

" سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الكسب قال : بيع مبرور وعمل الرجل بيده " (رواه أحمد والطبراني) .

" لا يبيع على بيع أخيه ، ولا يسوم على سوم أخيه ، حتى يأذن له أو يترك " (رواه مسلم وابن ماجه) .

" " إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم "" (رواه داود وأحمد) .

باب المشاركات والشركات

" عن رجل من المهاجرين من أصحاب النبي قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً أسمعه يقول ، المسلمون شركاء في ثلاث : الكلأ والماء والنار " (رواه أبو داود) .

" إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم " (رواه مسلم) .

"

باب الاستثمار والثمر

باب الكسب

"" رحم الله إمرأ اكتسب طيباً وأنفق قصداً ، وقدم فضلاً ليوم فقره وحاجته " (رواه الهندي) .

" ما أكل أحد طعاماً قط خير من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده " (رواه البخاري) .

" خير الكسب كسب يدالعامل إذا نصح " (رواه أحمد) .

" لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره ، فيتصدق منه ، ويستغني به عن الناس ، خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه ، ذلك بأن اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول " (رواه مسلم) .

" سُئل رسول الله عن أفضل الكسب قال : بيع مبرور وعمل الرجل بيده " (رواه أحمد) .

" أفضل ما يأكل المسلم هو ان يأكل من عمل يده " (رواه البخاري)

" لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يأتي الجبل ، فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خيرله من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه " (رواه البخاري)

باب النماء والربح

" أن رجلًا باع على عهدِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ حائطًا مثمرًا ، ولم يشترطِ المبتاعُ الثمرَ ، ولم يستثنِ البائعُ الثمرَ ، ولم يذكراه ، فلما ثبت البيعُ اختلفا في الثمرِ ، واحتكما فيه إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ فقضى بالثمرِ للذي لقَّح النخلَ للبائعِ " (البدر المنير)

" أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال: لا تتبايعوا الثَّمَرَ حتى يبدو صلاحُها ، ولا تَبيعوا الثَّمَرَ بالتَّمْرِ " " (صحيح البخاري)

" أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ قالَ : (لا تَبيعُوا الثَّمَرَ حتى يَبْدُو صَلاحُهُ ، ولا تَبيعُوا الثَّمَرَ بالتَّمْرِ) . قالَ سالمٌ : وأخبَرَنِي عبدُ اللهِ ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ : أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ رخَّصَ بعدَ ذلكَ في بيعِ العرِيَّةِ بالرطبِ أو بالتمرِ ، ولم يُرَخِّصْ " (صحيح البخاري)

" أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعِ الثمرِ بالتمرِ، ورخصَ في العريَّةِ أن تباعَ بخَرْصِها، يأكُلُها أهلُها رطبًا. وقال سُفيانُ مرةً أخرى: إلا أنه رخَّصَ في العريَّةِ يبيعُها أهلُها بخَرْصِها يأكُلُونَها رطبًا، قال: هو سواءٌ، قال سُفيانُ: فقلتُ ليحيى وأنا غلامٌ: إن أهلَ مكةَ يقولون: إن النبيَّ صلى الله عليه وسلم رخَّصَ في بيعِ العرايا، فقال: وما يُدري أهلُ مكةِ ؟. قلتُ: إنهم يَرْوُونَه عن جابرٍ، فسكتَ. قال سُفيانُ: إنما أردتُ أن جابرًا من أهلِ المدينةِ. قيل لسفيانَ: وليس فيه: نهى عن بيعِ الثمرِ حتى يبدوَ صلاحُه ؟. قال: لا "(صحيح البخاري)

" كان الناسُ في عهدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمارَ، فإذا جدَّ الناسُ وحضر تَقاضيهم، قال المُبتاعُ: إنه أصابالثمر الدُّمانُ، أصابَه مراضٌ، أصابَه قُشامٌ، عاهاتٌ يحتجون بها، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومةُ في ذلك: فإما لا، فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاحُ الثمرِ .كالمشُورةِ يُشيرُ بها لكثرةِ خصومتِهم. وأخبرني خارِجَةُ بنُ زيدِ بن ثابتٍ: أن زيدَ بنَ ثابتٍ لم يكن يبيعُ ثمارَ أرضه حتى تطلُعَ الثُّريَّا، فيتبين الأصفرُ من الأحمرِ " (صحيح البخاري)

" كان الناسُ إذا رأوا أولَ الثمرِ جاءوا به إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . فإذا أخذه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال : " اللهمَّ ! بارِك لنا في ثمرِنا . وبارِك لنا في مدينتِنا . وبارِك لنا في صاعِنا . وبارِك لنا في مُدِّنا ! اللهمَّ ! إنَّ إبراهيمَ عبدُك وخليلُك ونبيُّك . وإني عبدُك ونبيُّك . وإنه دعاك لمكةَ . وإني أدعوك للمدينةِ . بمثل مادعاك لمكةَ . ومثلُه معه " . قال : ثم يدعو أصغرَ وليدٍ له فيُعطيه ذلك الثمرَ " (صحيح مسلم)

" أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ نهى عن بيعِ الثَّمرِ حتى يبدوَ صلاحُه . وعن بيعِ الثَّمرِ بالتَّمرِ " (صحيح مسلم)

باب البركات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم داعياً لأمته " اللهم بارك لأمتى في بكورها رواه البخاري).

باب الانفاق

" يا رسول الله ! هل لي أجر في بني أبي سلمة ؟ أنفق عليهم. ولست بتاركتهم هكذا وهكذا. إنما هم بني. فقال: "نعم. لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم". " (رواه مسلم).

" دينار أُنفقه في سبيل الله ، ودينار أنفقه في رقبة ، ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار أنفقه على أهلك أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك " (رواه مسلم).

" خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين يشير إلى إصبعيه " (رواه ابن ماجه) .

" عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ": أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"(رواه مسلم) .

" ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلأَهْلِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلِذِي قَرَابَتِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ شَيْءٌ فَهَكَذَا وَهَكَذَا يَقُولُ : فَبَيْنَ يَدَيْكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ "
(رواه مسلم) .

باب القروض والديون

" كل قرض جر نفعا فهو ربا " (ابن أبي شيبة) .

" مطل الغني ظلم " (رواه البخاري) .

" ما من مسلم يقرض مسلما قرضا مرتين إلا كان كصدقتها مرة " (رواه ابن ماجه) .

باب العقود والعهود

" اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا عاهدتم ، وأدوا إذا اؤتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم " (رواه أحمد) .

باب التدوين والتوثيق

باب المحاسبة والمسائلة

" كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته وهو مسئول، والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسئولة، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " (رواه البخاري).

" والخادم في مال سديه راع وهو مسئول عن رعيته ، وقال عبد الله بن عمر ، وأحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والرجل في مال أبيه راع وهو مسئول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيتكم " (رواه البخاري).

" يا عبادي : إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه "

" لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه " (رواه الترمذي).

باب الرهن والضمانات

" مَن لكعبِ بنِ الأشرَفِ، فإنه آذى اللهَ ورسولَه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم . فقال محمدُ بنُ مَسلَمَةَ : أنا، فأتاه فقال : أَرَدْنا أن تُسلِفَنا وَسْقًا أو وَسْقَينِ، فقال : ارهَنوني نساءَكم، كيف نرهَنُك نساءَنا، وأنت أجملُ العرَبِ ؟ قال : فارهَنوني أبناءَكم، قالوا : كيف نرهَنُ أبناءَنا، فيُسَبُّ أحدُهم، فيُقالُ : رُهِنَ بوَسْقٍ أو وَسْقَينِ، هذا عارٌ علينا، ولكنا نرهَنُك اللأْمَةَ - قال سُفيانُ : يعني السلاحَ - فوعَده أن يأتيَه، فقتلوه، ثم أتَوُا النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فأخبَروه " (صحيح البخاري) .

" ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ، ومشيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير وإهالة سنحة ، ولقد سمعته يقول : ما أصبح لآل محمد صلى الله عليه وسلم إلا صاع ، ولا أمسى ، وإنهم لتسعة أبيات " (صحيح البخاري) .

" أنه مَشى إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بخُبزِ شعيرٍ ، وإهالَةٍ سِنَخَةٍ ، ولقد رهَن النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم دِرعًا له بالمدينةِ عِندَ يَهودِيّ ، وأخَذ منه شعيراً لأهلِه ، ولقد سمِعتُه يقولُ : (ما أمسى عِندَ آلِ محمدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم صاعُ بُرّ ، ولا صاعُ حَبٍ، وإنَّ عِندَه لتسعَ نسوةٍ " (صحيح البخاري) .

" أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رهَن دِرعَه عند يهوديّ فأخذ به شعيراً لأهلِه ، قال : فسمِعتُه يقولُ : ما أصبح في آلِ محمَّدٍ صاعُ حَبّ ولا صاعُ تمرٍ ، قال : وإنَّ عنده تسعَ نسوةٍ " (الكامل في الضعفاء)

باب الكفالات

باب الربا

" الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلا بمثل، يدا بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى، المعطي والآخذ فيه سواء " (رواه مسلم) .

باب الزكاة

" وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر " (رواه البخاري) .

" الخازن الأمين الذي ينفذ ما أمر به فيعطيه كاملا موقرا طيبة به نفسه، فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين " (رواه البخاري) .

" أربعة يبغضهم الله: البياع الحلاف، والفقير المختال، والشيخ الزاني، والإمام الجائر "
(رواه النسائي) .

" من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - ولا يقبل الله تعالى إلا الطيب- فإن الله تعالى يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه، حتى يكون مثل الجبل " (رواه البخاري) .

" أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا)، وقال: (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم)، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء، يارب يارب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك " (رواه مسلم) .

" ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شئ فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شئ فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شئ فهكذا وهكذا، يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك " (رواه مسلم) .

" اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول ، وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله " (رواه البخاري) .

" ثلاث أقسم عليهن : ما نقص مال من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزاً ، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر "(رواه أحمد) .

" إتجروا في أموال اليتامي حتى لا تأكلها الزكاة " ((رواه الطبرني) .

" من ولي يتيما فليتجر له ولا يتركه حتى تأكله الصدقة " ((رواه الترمذي) .

" ثلاثة أقسم عليهن، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها، إلا زاده الله بها عزاً، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر " ((رواه أحمد والترمذي) .

" ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه "
((رواه البخاري ومسلم) .

باب الصدقات

" من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له ، فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل " (رواه مسلم)

" كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسمى (السماسرة)، فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمانا باسم هو أحسن منه، فقال يا معشر التجار، إن البيع يحضره اللغو والحلف، فشوبوه بالصدقة " (رواه ابن ماجه) .

" كل معروف صدقة ، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق ، وأن تفرغ من دلوك فى إناء أخيك " (رواه الترمذي) .

" أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّدَقَاتِ أَيُّهَا أَفْضَلُ قَالَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ " (رواه الدارمى) .

" لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ كُنَّا نُحَامِلُ فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ فَقَالُوا مُرَائِي وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ فَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعِ هَذَا فَنَزَلَتْ (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ " (رواه البخاري) .

" يا رسول الله ! هل لي أجر في بني أبي سلمة ؟ أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا إنما هم بني فقال " نعم لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم " (رواه مسلم) .

" إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة، وهو يحتسبها، كانت له صدقة " (رواه مسلم) .

" أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله ! ذهب أهل الدثور بالأجور. يصلون كما نصلي. ويصومون كما نصوم. ويتصدقون بفضول أموالهم. قال: أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟ إن بكل تسبيحة صدقة. وكل تكبيرة صدقة. وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة صدقة. وأمر بالمعروف صدقة. ونهي عن منكر صدقة. وفي بضع أحدكم صدقة. قالوا: يا رسول الله ! أياتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجرا " (رواه مسلم) .

" على كل مسلم صدقة قيل: أرأيت إن لم يجد ؟ قال: يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال قيل: أرأيت إن لم يستطع ؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف قال قيل له: أرأيت إن لم يستطع ؟ قال: يأمر بالمعروف أو الخير" قال: أرأيت إن لم يفعل ؟ قال: "يمسك عن الشر. فإنها صدقة " (رواه مسلم) .

" ما تصدق أحد بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه. وإن كانت تمرة. فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل. كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله" (رواه مسلم) .

" من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمرة، فليفعل " (رواه مسلم) .

" أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأعطاهم. ثم سألوه فأعطاهم. حتى إذا نفذ ما عنده قال " ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم. ومن يستعفف يعفه الله. ومن يستغن يغنه الله. ومن يصبر يصبره الله. وما أعطي أحد من عطاء خير وأوسع من الصبر " (رواه مسلم) .

"ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه" (رواه مسلم).

باب التبرعات

باب النذور

" قلتُ يا رسولَ اللهِ ، إن أبِي أدركتهُ فريضةُ اللهِ فِي الحجِّ ، وهو شيخٌ كبيرٌ لا يتمالكُ على الراحلةِ ، فما ترى أن أحجّ عنهُ ؟ قال : نعمْ حجِّ عنهُ قال يا رسولَ اللهِ ، وكذلكَ من ماتَ من أهلنا ولم يحجَّ فنحُجَّ عنهُ ؟ قال : نعم ، وتُؤجرونَ قال : ويُتصدقُ عنهُ ويُصامُ عنهُ ؟ قال نعم ، والصدقةُ أفضلُ ، وكذلكَ فِي النذورِ والمشي إلى المسجدِ "

باب الكفارات

" قلتُ يا رسولَ اللهِ ، إن أبِي أدركتهُ فريضةُ اللهِ فِي الحجِّ ، وهو شيخٌ كبيرٌ لا يتمالكُ على الراحلةِ ، فما ترى أن أحجّ عنهُ ؟ قال : نعمْ حجِّ عنهُ قال يا رسولَ اللهِ ، وكذلكَ من ماتَ من أهلنا ولم يحجَّ فنحُجَّ عنهُ ؟ قال : نعم ، وتُؤجرونَ قال : ويُتصدقُ عنهُ ويُصامُ عنهُ ؟ قال نعم ، والصدقةُ أفضلُ ، وكذلكَ فِي النذورِ والمشي إلى المسجدِ "

باب الوصية

" عن أبي سعيد الخدري قال : بينما نحن في سفر مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ جاء رجلٌ على راحلة له قال : فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم) : - من كان معه فضلُ ظَهرٍ فليعد به على من لا ظَهر له ، ومن كان له فضلٌ من زاد فليعد به على من لا زاد له (قال : من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل " (رواه مسلم) .

" عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له " (رواه مسلم) .

" من باع داراً ثم لم يعجل ثمنها فى مثلها ، لم يبارك له فيها " (رواه البخاري وابن مسلم) .

فهرس المحتويات